

أدب الكاتب

لأن الواو صحّـت في فعل هذا المصدر الثاني فصحت فيه واعتلت في فعل المصدر الأول فاعتلت فيه .

وقال الفرّـاء : في قول العرب (صَارَ سَيْرُورَةً) (وَحَادَ حَيْدُودَةً) (وَسَارَ سَيْرُورَةً) : وهو خاصٌّ لذوات الياء من بين الكلام إلا في أربعة أحرف من ذوات الواو وهي (كَيْدُونَةٌ) (وَدَيْمُومَةٌ) (وَهَيْعُوعَةٌ) (وَسَيْدُودَةٌ) وإنما جعلت بالياء وهي من الواو لأنها جاءت على بناء لذوات الياء ليس للواو فيه حظ فقيلت بالياء كما قالوا (الشَّكَايَةُ) وهي من ذوات الواو لَمَّا جاءت على مصادر الياء نحو (السَّعَايَةُ) (وَالرَّمَايَةُ) .

وقال البصريون : (كَيْدُونَةٌ) وأخواتها أريد بهن (فَيْعُولَةٌ) فَخُفِّفْنَ كما خفف الميِّـت .

قال الفرّـاء : أريد بهن (فُيُوعُولَةٌ) ففتحوها أولها كراهية أن تصير الياء واواً وأما (فَيْعُولَةٌ) فإنها 635 صورة لم تأت لسقيم ولا صحيح ولو كانت للمعتل على مذهبهم لوجدتها تامّة في شعر أو سجع كما وجدت الميِّـتَ وَالْمَيِّتَ .
وقال غير واحد : كل (افْعَلْ) فالإسم منه (مُفْعِل) بكسر العين - نحو : (أَقْبِلْ - فَهُوَ مُقْبِل) (وَأُذْبِرْ - فَهُوَ مُذْبِر) وجاء حرف واحد نادر لا يعرف غيره قالوا (أَسْهَبَ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ) بفتح الهاء - ولا يقال (مُسْهَب) - بكسر الهاء - .

وجاء الإسم منه أيضاً على (فَاعِلٍ) في حروف قالوا : (أَيَفْعَ الْغُلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ) (وَأَوْرَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَارِسٌ) إذا أورك (وَأَبْقَلَ المَوْضِعُ فَهُوَ بَاقِلٌ) .

ومما جاء الإسم منه على (فَاعِلٍ) (وَمُفْعِل) : (أَمَحَلَ الْبِلَادَ فَهُوَ مَاحِلٌ وَمُمَحِّل) (وَأَعْشَبَ الْبِلَادَ فَهُوَ عَاشِبٌ وَمُعْشَبٌ)